

CLAY

# صلصال

رواية

علي القصير

بيلومانيا للنشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHING

بيلومانيا

طالما

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



ببليومانيا للنشر والتوزيع  
Bibliomania Publishing



- ❖ الكتاب: صلصال
- ❖ المؤلف: علي القصير
- ❖ نوع العمل: رواية
- ❖ الطبعة الأولى 1444 هـ - 2023 م - القاهرة
- ❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر
- ❖ رقم الإيداع: 2023 / 1804
- ❖ الترميم الدولي ISBN: 978 - 977 - 994 - 8922
- ❖ الغلاف: روعة للتصميمات - ببليومانيا
- ❖ الرقم الكودي في ببليومانيا: b21|2130-22
- ❖ مدير عام: جمال سليمان - مدير تنفيذي: محمد جلال
- ❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميرياند - مصر الجديدة
- ❖ عنوان (2): 29 شارع الكمال - الأميركية - القاهرة
- ❖ تليفاكس: 002026064518 - 002026337855
- ❖ محمول: 00201210826415 - 00201030504636 - 00201208868826
- ❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>
- ❖ الموقع الإلكتروني: [www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة ©

# صلصال

رواية

علي القصير

بيلومانيا

بيلومانيا للنشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

# بيلومانيا

بيلومانيا للنشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

[www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)

2023

جميع الحقوق محفوظة ©

## اهداء

إلى نفسي في النفوس

إلى روعي في الأرواح

إلى ذاتي في الذوات

إلى أقراني ونُظرائي

حُرُوفٌ لليقظة

لنجتمع كالأمس غدا

حول العرش

في ضيافة الصانع

**علي القصير**



## مقدمة

كَلِمَاتٌ كَلَّمَنِي وَلَمَّا تَنَدَمِلُ تَكُونُ رَوْضًا  
يُثْمِرُ الْحَيَاةَ

روايتي راوية للظماء على رصيف الذكريات  
أنثر حروفها بلاسما يتضوع الأثير بها  
أَنْحَتُ فِي قَوَالِهَا بِسَمَةِ بَلَلَتْهَا الدَمُوعُ  
عَلَى وَجَنَاتٍ فِيهَا أَخَادِيدُ الشُّوقِ  
وَسَطَ الزَّمَانُ الْمُسْتَطِيلَ  
مِنْ أَجْلِ لِقَاءِ قَرِيبٍ  
عَلَى تَرَعَةِ الْحَقِيقَةِ  
دُونَ نَهَايَةِ

**علي القصير**





## على رصيف القمر

ليلة ليلاء ...

تَعَثَّرْتُ في آفاقها ...

وأنا في سياحة ... بين الأفكار ...

بعد أن تكاثرت ...

من أعتابها ... إلى محرابها ...

يسقط ... على جنباتها ...

أشلاء الصور ...

ويتردد ... كثير منها ...

ويدور ... كالطاحونة ...

حولها قسم كبير ...

بعد انتظار ...

طال على سَفْح الإدراك ...

وَمَضْتُ من قريب وَمُضَّة...

رحت أسير إليها ...

وَقَفْتُ عَن قريب منها ...

سمعت أصواتا مألوفة...

وحوار ...

يَشْتَرِك فيه أكثر من اثنين ...

طَرَقْتُ الباب ...

ذلك الذي ... أَسْفَرْتُ منه الوَمْضَة ...

ولَمَّا فتحوه ... ساد الصمت ...

لم أتوقع ما رأيت ...

إنهم أصدقاؤني ...

وتعجبوا ...

لَمَّا رَأَوْنِي ...

بعد التحية ... دخلت ...

ثم جلست ...

قريبا منهم ...

بادروني السؤال ...

لَمَّاذَا تَسِيرُ فِي هَذِهِ الْعَتَمَةِ؟

تَنَهَّدتْ ... كَلِمَاتِي ...

على لساني ...

وَزَفَرْتُ ... حَسْرَةً ...

وَهِيَ ... وَلَهُي ...

تَتَمَخَّضُ ... لِتَلِدَ ...

قلت ...

لا أجد ألفاظا ...

أبوح فيها الجواب ...

قالوا ...

بصوت واحد ...

أوجز ... بكلمة ...

قلت ...

طِين ...

## حوار العقول

قال أحدهم ... لي ...

وكان اسمه ...

سلام ...

يا علي ...

إن كلامك ... غريب ...

لقد كنا نتحدث ...

عن الفرق بيننا ...

تكلم بعده الثاني ...

وكان اسمه ...

سعد ...

قال ... تعال واجلس ...

شاركنا الأفكار ...

لكن الثالث بقي صامتا ...

وكان اسمه ...

سلمان ...

أطال النظر لي ...

ثم قال ...

(طين) ...

أوجزت البيان ...

وجمعت المعاني ...

تَقَدَّمْتُ خطوات ...

وكان قدماي تجر جبلا ...

وأنا غارق ...

فيما كنت فيه ...

من أفكار ...

جلست إلى جوارهم ...

وبدأنا رحلة الحوار ...

قال الأول ...

وهو ... سلام ...

كنا نتحدث ...

حول الاختلاف ...

في عقولنا ...

قال سعد ...



لم أقتنع بما يقولون ...  
لأنني لا أفكر مثلهم ...

ثم تكلم سلمان ...  
قال ...

تشعبت المَوَاضيع ...  
أخبرنا عنك ...

قلت ...  
في لحظة خاطفة ...

كأن شعاعاً ... من نور ...  
تسلل إلى عقلي ...  
أحسست ...

في عقلي ... نَبَتَتْ بذرة ...

نَمَت سريعا ...

أصبحت شجرة ...

لها أغصان ...

في زمن ...

استطال وسط زماني ...

وفي مكان ...

وسط المكان ...

دون أثر للعيان ...

وكانت ... تلك البذرة ...

كلمة ... طين ...

تحرك سلام ...

أدار وجهه ... نحو سلمان ...

وقال ...

كنت تُدير الجلسة ...

والحوار ...

استمر في ذلك ...

استجاب سلمان ...

أدار بوجهه ...

نحو سعد ...

وقال ...

هل تخبرنا ...

كيف تفكر ...

وما سبب اختلافك معنا ...

بما نؤمن به ...

نظر سعد ...

يمينا وشمالا ...

ثم قال ...

يا سلمان ...

لتبدأ مع علي ...

حتى نعرف ...

ما كان سائحا فيه ...

ضمن أفكاره ...

توجه سلمان نخوي ...

قال ...

علي ...

أخبرنا الآن ...

ما كنت تعني ...

من كلمة ...

(طين) ...

قلت ...

كما تعرفون ...

إنني عاشق ... للقراءة ...

قاطعوا كلامي ...

سلام ... وسعد ...

قال سلام ...

يا علي ...

إننا نعلم ...

بأنك فلاحٌ كُتِبَ ...

لذلك ننتظر ...

بشغف ...

لكي نسمع ...

ما تُفكر فيه ...

وقال سعد ...

يا علي ... تعلم أنني ...

لا أقنع بسهولة ...

لكنني ...

لا أستطيع الرد على آرائك ...

لأنك ... تقرنها بالدلائل ...

قاطع كلامهما ... سلمان ...

قال ...

يا سلام ... ويا سعد ...

أرجو عدم مقاطعة الكلام ...

ثم قال لي ...

أكمل رجاء ...

# الكتاب الجامع لكل العلوم

قلت ...

كنت أبحث ...

عن أطوار الإنسان ...

وعن الطبائع ...

وسر الاختلاف ...

أتناول مختلف الأصول ...

من الكتب ...

في مواضيع متنوعة ...

لكنني أبدأ دائما ...

بالكتاب الجامع لكل العلوم ...



وهو ...

القرآن الكريم ...

قاطعني سلمان ...

فتبسم سلام ...

قال سلمان ...

ما دليلك ... على قولك ...

إن القرآن ...

كتاب جامع ...

لكل العلوم ...

قلت ...

يا سلمان ...

إن الأدلة كثيرة ...

ومنها ...

قال مُنزله ...

تعريفًا له ...

في سورة النحل ... الآية 89 ...

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ)

وقال أيضا ...

تعريفًا له ...

في سورة يوسف ... الآية 111 ...

(مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ

الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ)

وقال أيضا ...

في سورة الإسراء ... الآية 12 ...

(وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)

بُهتَ سلمان ...

قال ...

يا علي ...

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ...

أن يجد الجواب ...

لكل سؤال ...

من القرآن الكريم ...

قلت ...

كذلك ...

جواب سؤالك ...

موجود ...

في القرآن الكريم ...

الجامع ...

لأجوبة جميع الأسئلة ...

استغرب ... سلمان ...

من جوابي ...

قال ...

أين ...

وما هو الجواب ...

قلت ...

قال مُنْزله ...

في سورة النحل ... الآية 43 ...

وتكررت الآية ...

في سورة الأنبياء ... الآية 7 ...

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

وقال مُنْزله ...

في سورة آل عمران ... الآية 7 ...

(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي

الْعِلْمِ)

وقال مُنْزله ...

في سورة الحشر ... الآية 7 ...

مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ  
عَنْهُ فَانْتَهُوا)

قاطعي سلمان ...

قال ...

هل تعني ...

إن الجواب ...

هو ...

نبيه ...

الذي أنزل عليه القرآن ...

وأهل بيته ...

من بعده ...

صلوات الله عليهم ...

قلت ...

نعم ...

لأن الذَّكَرَ ...

اسم من أسماء النبي ...

صلى الله عليه وآله وسلم ...

وأهل الذكر ...

أهل بيته ...

دون زوجاته ... ونسائه ...

والدليل على ذلك ...

قول ... سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ...

المتوفى سنة 76 هجرية ...

في كتابه ...

كتاب سُلَيْمٍ ... ج 2 ... ص 389 ...

الحديث الخامس والسبعون ...

قال النبي ...

صلى الله عليه وآله وسلم ...

في آخر وصية ...

من آخر حجة له ...

(إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا إِنِ

تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي)

تحرك سلام ...

تكلم معترضا ...

قال ...



يا سلمان ...

أنت تدير الجلسة ...

ونهيئنا عن المُقاطعة ...

لكنك ... أنت من قاطعته الآن ...

أدار سلمان طرفه ...

نحو سلام ...

قال ...

السؤال من الجميع ... مسموح ...

عند عدم الفهم ...

لبعض المُفردات ...

وليس التعليقات ...

ثم استدار سلمان ...

إلى جهتي ...

قال ...

أكمل ...

من حيث انتهيت ...

لَمَّا قررت البداية ... في بحثك ...

من القرآن الكريم ...

لأنه جامع للعلوم ...



# صَلْصَال

## معاني ... أنواع ... مراحل

قلت ...

حينما أردت الرجوع ...

إلى القرآن الكريم ...

وضعت ... هيكلًا ...

للبحث ...

ثم رسمت ... خريطة ...

ليكون ...

تأسيس البحث عليها ...

الخطوة الأولى ...

الرجوع ... إلى الآيات ...

ذات المواضيع ...

حول ...

مراحل خلق الانسان ...

الخطوة الثانية ...

الرجوع ... إلى الأحاديث ...

ذات المواضيع ...

في بسط المعاني ...

لبعض الكلمات ...

حول تركيب أجسادنا ...

أنصتوا لي ...

جيذا ...

استمعوا ...

لِمَا سَأَقُول ...

في أول مرحلة ...

من الخطوة الأولى ...

ذُهِلْتُ ...

من علم الكتاب ...

حول ...

كلمة ...

(طين) ...

اشتملت ...

تلك النُّحْبَة ...

من الآيات ....

معاني ...

متعددة ...

وأشارت ...

إلى أنواع ...

وكشفت ...

عن مراحل ...

أُصْبِحَتْ ...

أُفَكَّر ...

في ... أسرار التكوين ...

بدايته ...

آلياته ...

وتطوره ...

حاولت ...

أن أجمع ...

أفكاري ...

في دائرة ...

واحدة ...

تكون مساحتها ...

آيات القرآن ...

فقط ...

كانت البداية ...



دون نهاية ...

كلما أنتهي ...

من الفهم ...

لآية ...

أراها بداية ...

يكتمل معناها ...

في آية أخرى ...

تتلوها ...

أو تتأخر عنها ...

ولا زلت ...

بين آية ... وآية ...

سائح ...

في سُهول ...

من المَعاني ...

جَمَعْتُ ...

جواهر الكلمات ...

عِقْدًا ...

أستظهر منها ...

ذاتي ...

ما بين ...

العَدَم ...

والتكوين ...

والمَشِيئة ...

نَظَّمْتُ ...

كل مجموعة ...

عن ...

خلق الإنسان ...

تشابهت ...

من كلمات الآيات ...

وحدها ...

مُفردة ...

المجموعة الأولى ...

من الآيات ...

كلمات ...

تضمنت المعاني ...

لأصل الخلق ...

وهي ...

(مِنْ تُرَابٍ) ...

(مِنْ طِينٍ) ...

(مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) ...

(مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ...

(مِنْ ضَعْفٍ) ...

المجموعة الثانية ...

من الآيات ...

كلمات ...

تضمنت الأنواع ...

لمادة الخلق ...

وهي ...

(مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) ...

(مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) ...

(مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) ...

(مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) ...

(مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) ...

المجموعة الثالثة ...

من الآيات ...

كلمات ...

تضمنت المراحل ...

لعملية الخلق ...

وهي ...

(مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ  
مُضْغَةٍ) ...

(مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) ...

(مِنْ نُطْفَةٍ أَمْسَاجٍ) ...

(فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) ...

(خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ) ...

(فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ) ...

(ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا) ...

(ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ) ...

(ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا) ...



# تركيب الإنسان

## دليل على صانع واحد

ما بين المعاني ... لأصل الخلق ...

والأنواع ...

والمراحل ...

مشيئة ...

وإرادة ...

وتقدير ...

تتضمن ...

القضاء ... والإمضاء ...

في ...



نَفْخُ الرُّوحِ ...

تَقْدِيرُ الْأَجَالِ ...

تَصْوِيرُ الصُّورِ ...

تَحْدِيدُ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ...

مَعَ إِبْرَامَ ...

فِيهِ تَفْصِيلٌ ...

حَوْلَ ...

تَنْصِيبُ الْحَاكِمِ ...

وَهُوَ ... الْعَقْلُ ...

تَعْيِينُ إِمَامِ الْحَوَاسِ ...

وَهُوَ ... الْقَلْبُ ...

يتمزج ... معها ...

في التكوين ...

إنشاء الحدود ...

والألوان ...

والصفات ...

والآجال ...

والأقوات ...

معها ... كذلك ...

غرس الفطرة ...

توزيع الأطوار ...

تكوين الأنفس ...

تفعيل الحواس ...

ومن أعظم ...  
وظائف التكوين ...

حبوة الفرائد ...  
لكل نفس ...  
مثل ...

بصمة الأصابع ...  
شبكة العين ...  
أوتار الصوت ...  
خريطة الوجه ...

وهذه الأربعة ...  
لا يشترك فيها اثنان ...

وقفت أتأمل ...

بعظمة الصانع ...

لأنه دل على ذاته ...

من خلال الإبداع ...

في بناء ...

وتكوين ...

الإنسان ...

ووضع ...

في كل ما خلق ...

من جزء ...

في كل ...

دليلا ...

على إنه ...

واحد ...

أحد ...

لا شريك معه ...

ولا مَثيل ...

أشار كذلك ...

إلى ...

وحدة الصانع ...

والمُخترع ...

لأن الاحتمال ...

في تعدد الصانع ...

يؤدي إلى الاختلاف ...

في تركيب الصنائع ...

يفسد الوجود ...

قال الحكيم ...

المُتفضل المَنَّان ...

في سورة الأنبياء ... الآية 22 ...

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)



## تساؤلات ... واستراحة

انتهت الرحلة ...

في رحاب الآيات ...

انطفأ الصمت ...

وأُنازل الفكر ...

بدأت بعدها ...

المسيرة ...

في آفاق الكلمات ...

كيف يعمل الوعي ...

في كل خلية ...



كيف ينتقل الشَّبه ...

إلى الجنين ...

من الأعمام ...

أو ... الأخوال ...

كيف ...

يتغذى الجنين ...

دون أن يُحدث ...

متى ...

تُنفخ فيه الروح ...

ما هي ...

آلية النمو في الأعضاء ...

بعد الولادة ...

ما هي ...

الوسائل ...

لتعلم الكلام ...

دون معلم ...

ما هو الظل ...

الذي يُرافق الإنسان ...

ثم استطال ...

النظر مني ...

في ... شعاب البصيرة ...

أتأمل ...

دون دراية ...

أَتَدبِر...

دُونِ رِعَايَةٍ ...

أَتَفَكِّر...

فِي كُلِّ شَيْءٍ ...

وَأَسْبَابِهِ ...

لِمَاذَا ...

أَصْبَحَ الْحَاجِبُ ...

فَوْقَ الْعَيْنِ ...

لِمَاذَا ...

فَتَحَةَ الْمُنْخَرَيْنِ ...

إِلَى الْأَسْفَلِ ...

وغيرها ...

ومثلها ... الكثير ...

أصبح ...

لا بد من الاستراحة ...

والترويح ...

بعد البيان ....

إلى فروع ...

الخطوة الأولى ...

حول ...

خلق الإنسان ...

ومراحل تكوينه ...

وأنواع المواد ...

ساد صمت ... معه رهبة ...

ولحاظ العيون ... تتواصل بيننا ...

# أحوال خلقنا قطعات البدن ... وملحقاته

قلت ...

لا بد ...

من بسط ...

وبيان ...

حول ...

بدن الإنسان ...

وما فيه ...

مما ... يُرى ...

ولا يُرى ...

كلمات ...

ومعاني ...

من ...

أهل الذكر ...

أعرض ...

الخلاصة ...

من ...

جواهرها ...

سلمان ...

قال ...

يا علي ... أخبرنا باختصار ...

قلت ...

مُحَال ... الإيجاز ...

والتفصيل ... مُعَقَّد

سلام ...

قال ...

أخبرنا كما تشاء ...

بطريقة ... نفهم منها ... ما تقول ...

قلت ...

أحاول أن يكون كلامي ...

مختصرا ...

ومفيدا ...

فانصتوا ... جميعا ...

لقد تم إيجادنا ...



من العَدَم ...

وكان خلقنا ...

من ... نفس واحدة ...

وهو ... آدم ...

وكننا ...

ضمن مراحل ...

وأدوار ...

وعوالم ...

وفي ...

منازل ...

وأوعية ...

فإذا نظر العاقل ...

إلى تركيبه الدقيق ...

أدرك عظمة الصانع ...

ومعنى إيجاده ...

لكن الجاهل ...

يتجرأ بغروره ...

على المُخالفة ...

لأوامر الصانع ...

وينقسم ...

معنى الخلق ...

إلى ثلاثة ...

الأول ...

خلق الاختراع ...

مثل ...

السموات ...

الثاني ...

خلق الاستحالة ...

وهو التحول ...

من حال ...

إلى حال ...

مثل ...

الخلق في ...

(ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ) ...

ومحلها ...

بطون الأمهات ...

والظلمات الثلاث ...

هي ...

البطن ...

الرَّحِم ...

المَشِيمة ...

وأیضا ...

التحول ...

من ...

التراب ...

إلى نطفة ...

إلى علقه ...

ثم إلى ...

مراحل أخرى ...

حتى ...

يستوي ...

خلقا ...

كاملا ...

الثالث ...

خلق التقدير ...

مثل ...

خلق الطير ...

من الطين ...

على يد ...

النبي عيسى ...

وتنزل الروح ...

في الجنين ...

وتكون الحياة ...

إذا ...

بلغ الجنين ...

أربعة أشهر ...

ويولد البعض ...

لستة أشهر ...

وبعض ...

لسبعة أشهر ...

وبعض ...

لتسعة أشهر ...

# مواقف ثلاثة تُصيبنا الوَحْشَةَ

إِنا ...

صنّاع ...

ننتقل ...

من عالم ...

إلى عالم ...

تُصيبنا ...

الوَحْشَةَ ...

في ...

ثلاثة مواقف ...

عظيمة ...



الموقف الأول

يوم الولادة ...

تُصيبنا ... الوَحْشَة ...

فنبكي ...

الموقف الثاني

يوم نموت ...

تحصل ... المُعَايِنَة ...

منا ...

للملائكة القابضة ...

حين التَّزَع ...

تُصيبنا ... الوَحْشَة ...

والتَّدامَة ...

في ...

تفريط العمر ...

وما سيكون ...

من ...

ظُلْمَة في القبر ...

وَعُرْبَة ...

وَوَحْدَة ...

ولم ... نتزود ...

لهذا اليوم ...

ولم ... نتهياً ...

الموقف الثالث

يوم البعث ...

للحساب ...

وهو ...

اليوم ...

الذي ...

يظهر ... فيه ...

العدل الإلهي ...

ويجتمع ...

جميع الخلق ...

في ... يوم ...

من ... الزمان ... طويل ...

نحمل جميعا ... معنا ...  
أعمالنا ...

ليتم ... عرضها ...  
والجزاء ... عليها ...

إنه ... موقف ...  
عظيم ...

إن هذه ...  
المواقف الثلاثة ...

تُلهِمنا التفكير ...

مولود ضعيف ...

يُخرج ...

من بطن أمه ...

يولد ...

في دار ... جديدة ...

(الدنيا) ...

مَنْ عَلمَهُ ...

موضع الغداء ...

مخلوق ... ذو هيئة ...

يعجز الخلق ...

عن صفة تركيبه ...

ويعجز ... هو ... بإرادته ...

عن إدراك حاجته ...

يكون ...

ذو عجز أكبر ...

عن إدراك ...

معاني الصفات ...

إلى صانعه ...

لأنه مُحال ...

وهو ... بعيد ...

عن حدود ... وصفات ...

ما خَلَقَ ...

ولا يُشَبَّهُ ... بمخلقه ...



## لِقَاحِ الْعُقُولِ

توقفت ... هنا ...

عن الكلام ...

أنت ... نفسي ...

ورنت ...

شهقت ...

وزفرت ...

سلام ... تكلم ...

قال ...

أصابنا ... ما أصابك ...

إنه ... كلام ...



يُحَرِّر... الفكر...

وفيه ...

موعظة ...

سعد ... تكلم ...

قال ...

أول مرة ...

تُصِيبُنِي قَشْعِرِيْرَةٌ ...

من الرهبة ...

أول مرة ...

أسمع ... قولاً ...

لا أستطيع ... رَدَّهُ ...

أول مرة ...

أُدرِكُ ضَعْفِي ...

وَجُرَّاتِي ...

كيف ...

لا يكون ... مني التسليم ...

بعدها ... أدركت ...

بيقين ...

وجود ... مُدَبَّر ...

يرعى ...

صنائه ...

في ...

جميع العوالم ...

ومن أعظم ... الدلائل ...

التي جذبتني ...

غذاء الجنين ...

دون ...

تديبر منه ...

ودون ...

أن يُحَدِّث ...

سلمان ... تكلم ...

قال ...

أعجز ...

عن التعبير ...

إن حقيقة ...

العلم ...

تختلف ...

عن النظريات ...

لأهل الأوهام ...

ثم قال ... لي ...

يا علي ...

أتمنى أن ...

تُكمل ...

أفرض علينا ...

من ...

تلك الجواهر ...

التي جمعتها ...

من خزانة ... العلم ...

لأهل الذكر ...

أولئك ...

الذين تَقَدَّمَت ...

بتعريفهم ...

من الكتاب ...

الجامع لكل علم ...

وهو ...

القرآن الكريم ...

وذكرت لنا ...

الدلائل ...

على إنهم ...

أهل ... الذكر ...

وأهل ... بيت النبوة ...

والراسخون ... في العلم ...

وعندهم ... علم الكتاب ...

وإنهم ...

الأسوة ...

وَقَرَضَ الخالق ...

لهم ... علينا ...

اتباعهم ...

والأخذ عنهم ...  
والإيمان بهم ...  
وحبهم ...  
والصلاة عليهم ...  
وطاعتهم ...  
ومودتهم ...  
وولايتهم ...  
قلت ...  
يا سلمان ...  
ويا سلام ...  
ويا سعد ...  
إن المعرفة ...  
مصباح ...

يُنير... لنا ...

ظلام نفوسنا ...

ويكشف ... لنا ...

شراك الجهل ...

حتى ...

نحذر منها ...

وإن لكل شيء ...

لقاح ...

ولقاح المعرفة ...

العلم ...

إن العلم ...



دليل ...

وزينة ...

وكنز ...

ويُنْجِي ...

ولا ينتهي ...

يُْمِيت ... الجهل ...

ويورث ... السكينة ...

وزكاته ...

بذله لِْمُسْتَحِقِّهِ ...

والعمل به ...

وأنتم ... أهله ...

من أجل ...

ذلك ...

سوف أكمل ...

وأحدثكم ...

بجواهر ... فرائد ...

أنقلها ... بأمانة ...

من حُزّان العلم ...

وهم ...

أهل الذكر ...

الذين ...

ورد نعتهم ...

(العالين) ...

في الكتاب ...

الجامع للعلم ...

القرآن الكريم ...

إن الصبي ... ينمو ...

في ... كل سنة ...

أربع أصابع ...

بقياس أصابعه ...

ومن ... العلامات ...

التي تدل ...

على أن يكون ...

الصبي ...

حليما ... لَمَّا يكبر ...

وعاقلا ...

إذا كان ...

في صغره ...

شديد الحركة ...

مُحِبٌّ للمرح ...

واللعب ...

غير ساكن ...



## الأعضاء

قلت ...

اسمعوني ... جيدا ...

من ...

لطائف العلم ...

يدأب ... الوالدان ...

على ... إسكات الطفل ...

حين البكاء ...

والحكمة ... في بكائه ...

هي ...

إن ... أدمغة الأطفال ...

بعد الولادة ...

يكون ...

فيها رطوبة ...

إذا لم تخرج ...

من رؤوسهم ...

أصابتهم ... عللا عظيمة ...

مثل ... العمى ...

وتسيل ... هذه الرطوبة ...

من ...

رؤوس الأطفال ...

بعد الولادة ...

بواسطة ... البكاء ...

فتصح ... أبدانهم ...  
وتَسَلَّمَ ... أبصارهم ...

أما ...

العظام ... والعَصَب ...  
والعروق ...  
فمن ... الرجل ...

وأما ...

اللحم ... والدم ...  
والظفر ...  
فمن ... المرأة ...  
تركيب ... العين ...  
شحمة ... مالحة ...



ولو... لم... تكن مألحة ...  
لذابت ...

تركيب ... الأذن ...  
مُرَّة ...

ولو... لم... تكن مُرَّة ...

هَجَمَت ... الدَّوَاب ...  
وأكلت ... الدماغ ...

وَجُعِلَ ... المَاء ...

في ... المَنْخَرَيْنِ ...

ليصعد ... منه النفس ...

وينزل ...

ويعرف ... بواسطته ...

الرائحة الطيبة ...

من الخبيثة ...

وَجُعِلَتْ ... العذوبة ...

في ... الشفتين ...

لإدراك ... لذة ...

المَطعم ... والمَشرب ...

ومن ... تراكيب البَدَن ...

العظيمة ...

(الإنسان) ...

وهو ...

أي ... الإنسان ...

ليس ... الهيكل ...

أو ... الجسد ...

المُجَسَّم ... المَحْسُوس ...

لأن ... حقيقته ...

مَلَكَة ...

غير ... مرئي ...

لفظ الإنسان ... للظاهر ...

للعَيَان ...

ومعناه ... للباطن ...

والجواهر ...

وهو ... المِثَال ...

والحياة ... الأبدية ...

في كل ... تركيبه ...

ومحيطه ...

أجرام ...

في أكوانها ... عجائب ...



## الروح - الريح - الهواء

الإنسان ...

تخرج روحه ... عند النوم ...

دون انفصال ... عنه ...

إلى السماء ...

مثالها ... الشمس ...

هي ... في السماء ...

وضوؤها وشعاعها ...

في الأرض ...

تكون ...

حركة الروح ...

وقت ... النوم ...

حركة ... ممدودة ...

صاعدة ... إلى السماء ...

لأن حال الانفصال ...

بين ... الروح ... والجسد ...

يعني ... المَوْت ...

الروح ... التي تفارق الجسد ...

عند ... النوم ...

هي ... روح العقل ...

أما روح الحياة ...

لا تفارق البدن ... إلا ... بالمَوْت ...

تصدر الرؤيا ...

خلال النوم ...

فما كان ... من الرؤيا ...

في موضع ... التقدير ... والتدبير ...

يعني ... ملكوت السماء ...

فالرؤيا ... حق ...

وما كان ... من الرؤيا ...

في الأرض ...

يعني ... الهواء ...

فهي ... أضغاث أحلام ...

يختلف الزمان ... في الرؤيا ...

عن الزمان ... قبلها ... وبعدها ...



ولَمَّا تخرج ... الروح ...

حال النوم ...

تتعلق بالريح ...

والريح ...

متعلقة بالهواء ...

إن كان ...

للعمر بقية ...

جذبت الروح ... تلك الريح ...

فتجذب الريح ... الهواء ...

وترجع الروح ...

لتسكن ... في بدن صاحبها ...

وإن كان ...

قد ... حان ...

تمام الأجل ...

جذب الهواء ... الريح ...

فجذبت الريح ... الروح ...

فلم ترد ...

إلى صاحبها ...

وهي الأنفس ...

التي تموت ...

في منامها ...



# أحوال الجسم والروح

أحوال ... للأجسام ...

لا تختلف ...

بين الجميع ...

يتشارك فيها ...

كل مصنوع ...

على مثاله ...

الحال الأول ...

الصحة ...

وهي ... النعمة ... المجهولة ...

الحال الثاني ...

المَرَض ...

ويكون ... بواسطة الأسباب ...

من أجل ...

التَّمحيص ...

أي ... القِصاص ... لأفعال السوء ...

معناه ... العقوبة ... وجزاء الذنب ...

أو درجات ...

أي ...

يعقبه جوائز ...

ومن حق نفسك ...

عليك ...

ألا تكتم ... عن الطبيب ... داءك ...

الحال الثالث ...

الحياة ...

وهي ... موطن الاختبار ...

للنفوس ...

الحال الرابع ...

الموت ...

وهو ... مراحل ...

المُعَاينة ... في البداية ... للملائكة ...

نزع الروح ...

ثم ... القبر ... والبرزخ ...

يتلوها ... الرجعة ...

حياة أخرى ...

ثم ... ميته أخرى ... وبرزخ آخر ...

خاتمته ... البعث ...

والاجتماع ... لجميع الخلق ...

في يوم طويل ...

من الزمان ...

لأجل ... الحساب ...

نهايته ...

تقسيم الخلق ...

بين ... النعيم ... والجحيم ...

ويبدأ ... الخلود ...

الحال الخامس ...

النوم ...

وهو ... شبيه بالموت ...

فيه تفصيل ...

وأصله ... علم ...

وحقيقته ...

راحة للأبدان ...

الحال السادس ...

اليقظة ...

وهي ... الحياة ...

وولادة ... جديدة ...

أحوال ... أخرى ...

مثلها ...

للروح ...

حياة الأرواح ...



... العلم

... موت الأرواح

... الجهل

... مرض الأرواح

... الشك

... صحة الأرواح

... اليقين

... نوم الأرواح

... الغفلة

... يقظة الأرواح

... حفظها

... وأخطأ

مَن قال بالتناسخ ...

وانحرف ...

عن الصواب ...

لأن الأرواح ...

والأنفس ...

لا تتكرر ...

ولا تتناقل ...

في الهياكل ...

والصور ...

ولا تتكرر ... الأدوار ...



## شِقْشِقَةٌ

سعد ... تكلم ...

قال ...

إن عقلي ... في مخاض ...

ليُولد ... رأيا ...

كأن ... كل ما قرأت ...

سَفَت ... عليه الريح ...

إن هذه الكلمات ... التي مَرَّت ...

أنارت ... جوفي ...

بضياء ...

شعشع ... في شعابي ...

قلت ...

لأنها ... كلمات أهل الذكر ...

وكلامهم ... نور ...

سلام ... يعتصر الحروف ...

ثم استوى ...

وقال ...

أحسست ...

وعائي ... (عقلي) ... يفيض ...

أكاد ... أقول ... أمْسِك ...

لكنني ... لا أشعر بالتُّخْمَة ...

أرجو ... الزيادة ...

سلمان ... تكلم ...

وقد تفرقت ... بين أجفانه ... الدموع ...

أدار طرفه ... لنا ... على وَجَل ...

يكسو وجهه ... الحياء ...

قال ...

لقد كنا ... أصدقاء ...

لنعقود ... من الزمن ...

لم يحدث ... ولو لمرّة واحدة ...

إننا ... تزودنا بالنور ...

بحقيقة النور ...

بعلم حقيقي ...

إلا ... هذه المرّة ...

قلت ...

يا سلمان ...

هل تعلم ... ما هو السبب ...

قال ... نعم ...

لأنه كلام ... من خزانة الأنوار ...

صحيح ... عن أهل الذكر ...

وهم ... أهل بيت النبوة ...

ثم ... تنهد سلمان ...

وقال ...

الفرق كبير ...

بين علم تأخذه ... من أهله ...

وبين أوهام ...

يخلطونها عليك ...

لتكون ... في التيه والضلال ...

وأثمر الكلام ...

في قلبي حكمة ...

قلت ...

يا سلمان ...

ماهي ... ثمرة الحكمة ...

من الكلام ...

قال ...

أَسْمَعُ لِلْجَمِيعِ ...

وَأَقْرَأُ لِلْجَمِيعِ ...

وَلَا أُصَدِّقُ أَحَدًا ...

إِلَّا بَعْدَمَا ... يَثْبُتُ الْكَلَامُ ... بِالدَّلِيلِ ...



مما سمعته ... ومما قرأته ...

ولا يكون الدليل ... من هوى النفس ...

أو ... ممن هو يُشابهني ...

ويكون الدليل ...

من أهل الذكر ...

ويكون مطابقا ... لِمَا ورد ...

في الكتاب الجامع ... لكل العلوم ...

وهو ... القرآن الكريم ...

قلت ...

لقد سررتني ...

بالإشارة ... والعبارة ...

وأوجزت ...

ما أردت ... ختم الكلام به ...

قالوا ... الثلاثة ...

أَدْرَكْنَا ...

وجود تفصيل كثير ...

حول تركيب أبداننا ...

وقد أشرق الصبح ...

قلت ...

في كل جزء ...

يوجد تفصيل ...

وفي كل نَفْس ...

أجزاء من العمر ...

وفي كل نظرة ... عِبرة ...

وما بين ... القصور ... والقبور ...

نتنظر السفر ...

على أمل ... أن يكون ...

لنا لقاء ... آخر

نبسط فيه ... العلم ...

ونتشارك فيه ... الحكمة ...

ونتزود منه ... الحياة ...

والسلام ... ختام ...

# الكاتب في سطور

## علي رسول جعفر القصير

وُلِدَ عام 1967 العراق - كربلاء المُقدسة  
باحث وكاتب عراقي، هاجر إلى عدة بلدان، وله آثار  
متعددة.

عناوين كتب صدرت للمؤلف:

- 1- حياة النفوس.
- 2- سلوكية التنمر.
- 3- القراءة خرائط الأرواح.
- 4- الكتابة هيكل الأفكار.
- 5- هيولا - رواية.

عناوين كتب صدرت للمؤلف مع الترجمة على  
ثلاثة نُسخ:

نسخة عربية

نسخة عربية مع ترجمة انكليزية

نسخة انكليزية

1- أزهار الأفكار.

2- سر الحب.

3- صناعة الذات.

4- عذابات النفس.

5- مَنْ أنا؟

**Alqaseer1967@gmail.com**

# عناوين الرواية صَلْصَال

اهداء	1
مقدمة	3
على رصيف القمر	5
حوار العقول	9
الكتاب الجامع لكل العلوم	19
صَلْصَال (معاني - أنواع - مراحل)	31
تركيب الإنسان دليل على صانع واحد	43
تساؤلات واستراحة	51
أحوال خلقنا (قطعات البدن وملحقاته)	57

مواقف ثلاثة تصيبنا الوحشة	67
لِقَاحِ الْعُقُولِ	75
الأعضاء	89
الروح - الريح - الهواء	97
أحوال الجسم والروح	103
شِقْشِقَةٌ	111
الكاتب في سطور	119
عناوين الرواية	121

# صلصال

علي القصير

روايتي راوية للظماء علي رصيف الذكريات  
أنثر حروفها بلاسما يتضوع الأثير بها  
أنحتُ في قوالها بَسْمَة بَلَلَتْهَا الدموع  
علي وَجَنَاتِ فِيهَا أَخَايِدِ الشوق  
وَسَطَ الزمان المُستطيل  
من أجل لقاء قريب  
علي تِرْعَة الحقيقة  
دون نهاية

"



ببليومانيا للتشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS  
15 شارع السباق «مول الفيولاند» - هليوبوليس - القاهرة  
00201030504636 - 00201210826415 - 00201201001153  
00201208868826 - 0021274985232 - 002 2 633 7855



Google Play

amazon

مكتبة مصر الإلكترونية  
MISR BOOKSTORE

www.bibliomaniapublishing.com

